قبل وصوله إلى القاهرة وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك منه مريب) وفي يوم الجمعة سادس عشرين شعبان باشر صدر الدين المالكي مشيخة الشيوخ مضافا إلى قضاء قضاة المالكية وحضر الناس عنده وقرئ تقليده بذلك بعد انفصال الزرعي عنها إلى مصر وفي نصف رمضان وصل قاضي الحنفية بدمشق لقضاء القضاة عماد الدين أبي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحدالطرسوسي الذي كان نائبا لقاضي القضاة صدر الدين علي البصروي فخلفه بعده بالمنصب وقرئ تقليده بالجامع وخلع عليه وباشر الحكم واستناب القضاي عماد الدين ابن العز ودرس بالنورية مع القضاء وشكرت سيرته .

وفي رمضان قدم جماعة من الاسارى مع تجار الفرنج فأنزلوا بالمدرسة العادلية الكبيرة واستفكوا من ديوان الاسرى بنحو من ستين ألفا وكثرت الادعية لمن كان السبب في ذلك وفي ثامن شوال خرج الركب الشامي إلى الحجاز وأميره سيف الدين بالبان المحمدي وقاضيه بدر الدين محمد بن محمد قاضي حران وفي شوال وصل تقليد قضاء الشافعية بدمشق لبدر الدين ابن قاضي القضاة ابن عز الدين بن الصائغ والخلعة معه فامتنع من ذلك اشد الامتناع وصمم وألح عليه الدولة فلم يقبل وكثر بكاؤه وتغير مزاجه واغتاظ فلما أصر على ذلك راجع تنكز السلطان في ذلك فلما كان شهر ذي القعدة أشتهر تولية علاء الدين علي بن إسماعيل القونوي قضاء الشام فسار إليها من مصر وزار القدس ودخل دمشق يوم الاثنين سابع عشرين ذي القعدة فاجتمع بنائب السلطنة ولبس الخلعة وركب مع الحجاب والدولة إلى العادلية فقرئ تقليده بها وحكم بها على العادة وفرح الناس به وبحسن سمته وطيب لفظه وملاحة شمائله وتوددة وولى بعده مشيخة الشيوخ بمصر مجد الدين الاقصرائي الصوفي شيخ سرياقوس .

وفي يوم السبت ثالث عشرين ذي القعدة لبس القاضي محي الدين بن فضل ا الخلعة بكتابة السر عوضا عن ابن الشهاب محمود واستمر ولده شرف الدين في كتابة الدست وفي هذه السنة تولى قضاء حلب عوضا عن ابن الزملكاني القاضي فخر الدين البازري وفي العشر الاول من ذي الحجة كمل ترخيم الجامع الاموي اعني حائطه الشمالي وجاء تنكز حتى نظر إليه فأعجبه ذلك وشكر ناظره تقي الدين بن مراجل وفي يوم الاضحى جاء سيل عظيم إلى مدينة بلبيس فهرب أهلها منها وتعطلت الصلاة والاضاحي فيها ولم ير مثله من مدة سنين متطاولة وخرب شيئا كثيرا من حواضرها وبساتينها فإنا ا وإنا إليه راجعون وممن توفي فيها من الاعيان .

الامير ابو يحيى .

زكريا بن أحمد بن محمد بن عبدالواحد أبي حفص الهنتاني الجياني المغربي أمير بلاد

المغرب